

مساهمة الجباية البيئية في تفعيل الاستدامة البيئية في الجزائر

Contribution of environmental levies to the operationalization of Algeria's environmental sustainability

زلاق حليلة*¹، حمدي باشا نادية²

¹مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، جامعة البليدة 02، الجزائر، eh.zellag@univ-blida2.dz

²جامعة البليدة 02، الجزائر، hamdipacha.n@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/05/02 تاريخ القبول: 2023/06/01 تاريخ النشر: 2023/06/10

ملخص:

يعد التلوث البيئي من بين أهم المشاكل التي يمكن أن تحول دون تحقيق التنمية، لهذا لجأت غالبية الدول إلى اعتماد آليات قانونية وجبائية للمحافظة على البيئة وتعد الجباية البيئية من أهم الوسائل والآليات التي يمكن استغلالها في تفعيل وتحقيق التنمية المستدامة بشكل عام والاستدامة البيئية بشكل خاص.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور الجباية البيئية في تحقيق الاستدامة البيئية، وهذا من خلال التعرف على مختلف مفاهيم الاستدامة البيئية والتطرق إلى ماهية الجباية البيئية وإبراز دورها إضافة إلى التعرف على واقع الجباية البيئية في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى أن الجباية البيئية لها دور فعال في تحقيق الاستدامة البيئية وبالتالي التنمية المستدامة من خلال تحفيز الملوثين على تعديل سلوكهم الضار بالبيئة، من خلال دراستنا لحالة الجزائر اتضح لنا أن الجباية البيئية لم تثبت تأثيرها الايجابي الفعال على أرض الواقع.

الكلمات المفتاحية: البيئة؛ التنمية المستدامة؛ الاستدامة البيئية؛ الجباية البيئية.

ترميز JEL: Q53، Q56، H23.

Abstract:

Environmental pollution is one of the most important problems that can prevent development. Therefore, the majority of States have adopted legal and compulsory mechanisms to preserve the environment. Environmental taxation is one of the most important means and mechanisms that can be used to operationalize and achieve sustainable development in general and environmental sustainability in particular.

This study aims to clarify the role of environmental taxation in achieving environmental sustainability by identifying the various concepts of environmental sustainability and addressing what environmental taxation are and highlighting their role as well as the realities of environmental taxation in Algeria. The study found that environmental taxation were instrumental in achieving environmental sustainability and therefore sustainable development by stimulating polluters to modify their environmentally harmful behaviour, in addition to the fact that, despite Algeria's imposition of environmental levies, they had not demonstrated their effective positive impact on the ground.

Keywords : Environment; Environmental sustainability; Sustainable development; Environmental taxation.

JEL Classification Codes: Q53, Q56, H23.

1. مقدمة:

يشكل التلوث البيئي اليوم أحد المخاطر التي تعاني منها الأمم والشعوب جراء التفكير في توسيع المستثمرات الاقتصادية على حساب سلامة البيئة بجميع عناصرها، وقد أضى من الضروري حاليا وأكثر من أي وقت مضى إعطاء موضوع حماية البيئة أكبر الاهتمام على الصعيد الدولي والوطني، ومن أجل ذلك عقدت الكثير من المؤتمرات التي تهدف إلى إدراج البعد البيئي في التنمية الاقتصادية أين تبلورت فكرة التنمية المستدامة ولأجل تحقيق هذه الأخيرة ولاسيما الاستدامة البيئية كبعد أساسي استوجب تبني آليات وأدوات اقتصادية ومن أهمها الجباية البيئية.

وتفرض الضرائب البيئية لتعزيز مبدأ الملوث يدفع ودمج تكاليف إصلاح الأضرار في سعر المنتج وخلق الحافز لكل من المنتجين والمستهلكين بتغيير النشاطات المؤثرة سلبا على البيئة وتحقيق السيطرة أكبر على التلوث وزيادات العائدات التي يمكن توجيهها إلى تحسين البيئة، والجزائر كغيرها من دول العالم على اختلاف تقدمها الاقتصادي والسياسي تعمل جاهدة في سبيل تطوير تشريعاتها الضريبية المتعلقة بالمحافظة على البيئة رغم تأخر صدورها إلى غاية 1991.

1.1. الإشكالية: من هذا المنطلق سوف نعالج الموضوع من الإشكالية التالية:

• كيف تساهم الجباية البيئية في تفعيل الاستدامة البيئية في الجزائر؟

2.1. فرضيات الدراسة: قمنا بصياغة عدة فرضيات لهذه الدراسة وسنحاول الإجابة عليها والتأكد من صحتها وهي كالآتي:

- تعتبر الآليات الجبائية من أهم الحلول المحققة للاستدامة البيئية.

- استطاعت الجزائر أن تنتهج آليات الجباية البيئية بطريقة فعالة للوصول للاستدامة البيئية.

3.1. أهمية الدراسة: تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع سواء الجباية البيئية أو الاستدامة البيئية، فالمشاكل البيئية أصبحت أحد أهم المشاكل التي يواجهها العالم، وكذلك معرفة القوانين الجباية البيئية التي تحقق الاستدامة البيئية.

4.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة بالجباية البيئية والاستدامة البيئية؛

- جاءت هذه الدراسة لتبين الأهمية البالغة للجباية البيئية كأداة لتفعيل الاستدامة البيئية.

5.1. المنهج المتبع: من أجل معالجة هذا الموضوع اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وسيتم تطبيق هذه المناهج على محاور الدراسة.

6.1. هيكل الدراسة: للإجابة على الإشكالية تم هيكلة الدراسة في الجوانب التالية:

- المحور الأول: الإطار النظري للاستدامة البيئية؛

- المحور الثاني: مدخل نحو الجباية البيئية؛

- المحور الثالث: دور الجباية البيئية في تحقيق الاستدامة البيئية في الجزائر.

2. الإطار النظري للاستدامة البيئية

مع تزايد الضغوط البيئية وتدهورها في العالم بسبب النمو الاقتصادي، بدأ العالم بالاهتمام بالبعد البيئي مما أدى إلى ظهور مفهوم الاستدامة البيئية كمفهوم حديث نسبياً، يهدف إلى تحقيق نمو اقتصادي مستديم بيئياً.

1.2 مفهوم البيئة

1.1.2 تعريف البيئة: حسب المفهوم الواسع الذي تبناه مؤتمر ستوكهولم 1972 بأنها: "مجموع كل المؤثرات والظروف الخارجية المباشرة وغير المباشرة المؤثرة على حياة ونمو الكائنات الحية". وهناك عدة مؤشرات معينة بالبيئة أهمها:

- ✓ **مؤشر الاستدامة البيئية ESI:** والذي يمثل قدرة الأمم على حماية البيئة خلال العقود المقبلة.
- ✓ **مؤشر الأداء البيئي EPI:** يركز على الأداء البيئي الحالي لدولة ما وعلى التجارب الحالية. (بن عزة، 2013، صفحة 432)

2.1.2 المشكلات والقضايا البيئية المعاصرة

هناك علاقة تبادلية بين الإنسان والبيئة منذ بداية الخلق، حيث أن كل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، فالإنسان منذ أن وطأت قدمه الأرض والبيئة تمدّه بالخيرات بما يلي رغبته واحتياجاته، ومع تطور الحياة البشرية وظهور عصر ما يسمى بالثورة الصناعية، وازدياد عدد السكان على كوكب الأرض، لاحت في الأفق بوادر القضايا البيئية، ويوم بعد يوم تزايدت الضغوط على البيئة الطبيعية باستهلاك مواردها المادية واحتلّ التوازن البيئي وازداد التلوث بكافة أشكاله وصوره بجانب التغيرات المناخية الإشكاليات والكوارث الطبيعية. (عيد الوندة، 2019، صفحة 164)

2.2 مفهوم الاستدامة البيئية

تشير الاستدامة البيئية إلى تلبية الاحتياجات من الموارد والخدمات للأجيال الحالية والمستقبلية دون المساس بصحة النظم البيئية التي توفرها، وتعد الاستدامة البيئية شرطاً للتوازن والترابط الذي يسمح للمجتمع البشري بتلبية احتياجاته، بينما لا يتجاوز قدرة النظم البيئية الداعمة له على الاستمرار في تجديد الخدمات اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات ولا من خلال الإجراءات التي تقلل التنوع البيولوجي. (السيد صلاح الدين، 2021، صفحة 79)

وتعني الاستدامة بيئياً التنمية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل في استخدام الموارد الطبيعية وخاصة الزراعية والحيوانية والمائية والمحافظة على تكامل الإطار البيئي في تنظيم الموارد البيئية والعمل على تنميتها في العالم. إن فكرة التنمية المستدامة في هذا البعد البيئي تدعم القدرة والتحكم في استمرار الموارد الطبيعية والمحافظة عليها عند الاستخدام من خلال: المحافظة على الموارد المتجددة بالدرجة الأولى، أهمية تكامل النظام البيئي وتنمية العالمواستخدام أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد. (بناني، 2022، الصفحات 19-20) وتعد إستراتيجية لتحسين نوعية الحياة الإنسانية وبما يضمن القدرة على دعم النظام البيئي. (البكري، 2012، صفحة 17)

كما تعرف على أنها قدرة المؤسسة على تلبية احتياجات أصحاب المصالح الحاليين المباشرين وغير المباشرين دون مساس بقدرته على تلبية تلك الاحتياجات في المستقبل؛ ويمكن القول أنها تمثل الأنشطة التي

تساعد المؤسسات على تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والقابلية للمسائلة من طرف أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين وذلك في إطار نظام شامل متماسك لخلق حوكمة فعالة للمؤسسات يعمل على ضبط الأعمال.(بن شهيد، 2021، صفحة 128)

ويقوم مفهوم الاستدامة على ضمان المنفعة والاستهلاك مع مرور الزمن ويتوقف هذا على التغيير في رصيد الموارد أو الثروة وارتفاع الرفاهية بين الأجيال ويأتي مع ازدياد الثروة مع مرور الوقت وفي ظل وجود بدائل وإحلال محتمل بين الموارد على مر الزمن.(طلحة و عيساوة، 2020، صفحة 145)

3.2. ضوابط الاستدامة البيئية

يوجد مجموعة من الضوابط يجب مراعاتها واحترامها في مجال الاستثمار والتصنيع من أجل التسيير الجيد للموارد الطبيعية بدلا من واستنزافها حتى لا تتأثر البيئة بذلك وهذا من خلال(شعبان علم الدين ، 2020، الصفحات 03-04):

- ✓ التحكم في استعمال الموارد وتوظيف تقنيات تتحكم في إنتاج النفايات مع مراعاة القدرة المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات؛
- ✓ إعادة تدوير النفايات ونقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة؛
- ✓ تشجيع الصناعة المستدامة بيئيا في إطار خطط مرنة، وإلزام الشركات العالمية بنفس المعايير البيئية خارج وداخل أوطانها؛
- ✓ التوعية البيئية بكل "الوسائل والخسائر والأخطار" الناجمة عن التلوث سواء المباشر أو غير المباشر؛
- ✓ تشجيع الإنتاج النظيف بيئيا من خلال آليات السوق والسياسة الضريبية،
- ✓ التوفيق بين التنمية الاقتصادية والاستدامة البيئية للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية؛
- ✓ التشجيع على القيام بالمشاريع البيئية وهي التي تراعي البعد البيئي كركيزة أساسية وتساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهي تساعد على تحسين جودة الحياة لجميع الأطراف.(شعبان علم الدين ، 2020، صفحة 04)

4.2. إستراتيجية تحقيق الاستدامة البيئية

يتطلب تحقيق الاستدامة البيئية بعض الخطوات المهمة:

- ✓ التنبؤ بالتغيرات البيئية للمستقبل وتحديد الطرق والممارسات التي تمنع حدوث المشكلات البيئية؛
- ✓ تبني النظم والتطبيقات التي تضمن الإدارة الناجحة للبيئة من أجل الاحتفاظ ببيئة نظيفة وآمنة؛
- ✓ التركيز على نظام الإدارة البيئية في المؤسسات؛
- ✓ دمج النظم والممارسات البيئية مع حاجات وتوقعات المجتمع؛
- ✓ تكوين وترسيخ ثقافة الاستدامة البيئية في المجتمع من خلال توليد وتعزيز الوعي المجتمعي الذي يساهم في تشجيع السلوك البيئي المسؤول؛

✓ الإدارة الفعالة لاستهلاك الموارد، متضمنة الماء، الطاقة، وذلك للحد من النفايات والغازات المنبعثة من عمليات الإنتاج وتحسين نوعية الهواء؛

✓ بناء شراكة مع المنظمات التي تجعل من الاستدامة البيئية في مقدمة أهدافها. (عبد الرضا، 2017، الصفحات 26-27)

5.2. أبعاد الاستدامة البيئية

إن سوء الإدارة البيئية وانعكاساته على الصحة والإنتاجية كان الهدف الرئيسي لظهور مفهوم الاستدامة والذي يهتم بتحقيق التوازن الإيكولوجي والحفاظ على البيئة ويتم تحقيق هذا من خلال الأبعاد الآتية:

أ. **التكامل الإيكولوجي:** إن نهج الأنظمة الإيكولوجية هو إستراتيجية للإدارة المتكاملة للأرض والماء والموارد الحية عملتها الحفاظ على هذه العناصر ومراعاة الاستدامة والإنصاف عند استخدامها؛

ب. **تقليل التلوث:** إن مشاكل التلوث البيئي تفاقمت في السنوات الأخيرة وازداد الاهتمام بمحاولة إيجاد السبيل الكفيل بتقليل حدتها؛

ت. **ترشيد استهلاك الموارد:** إن عامل الاستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع الاستدامة البيئية لذلك يجب أن تكون إدارة علمية للمصادر الطبيعية وترتبط مع نظام الإدارة البيئية بحيث تقلل من الضغط عليه عن طريق إتباع أسلوب يعنى بكيفية استغلال الموارد المتاحة؛

ث. **استخدام الموارد المتجددة:** تتميز مصادر الطاقة المتجددة بقابلية استغلالها المستمر دون أن يؤدي ذلك إلى استنفاد منابعها؛

ج. **تقليل التأثير على صحة الإنسان:** إن صحة الإنسان لها جذورها الممتدة في بيئته، فالأحوال البيئية تؤثر على صحته كتعرض للعدوى أو إصابته بالأمراض.

ح. **الحفاظ على التنوع الإحيائي:** يشير التنوع الإحيائي إلى جميع أشكال الحياة الموجودة على الكرة الأرضية. (سلمان داوود و ناجي سلمان، 2016، الصفحات 155-156)

3. مدخل للجباية البيئية

بعدما تم التطرق إلى المفاهيم العامة للاستدامة البيئية، سننتقل في هذه الجزئية إلى أحد أهم الآليات الاقتصادية المستخدمة لتحقيق البعد البيئي للاستدامة ألا وهي الجباية البيئية.

1.3. مفهوم الجباية البيئية

عرفها الديوان الأوروبي للإحصاء على أنها "اقتطاع نقدي يركز وعائه على الموارد والخدمات التي تشكل مخاطر على البيئة أو على عمليات استغلال الموارد الطبيعية باعتبار أن أي تغيير قد يعيب أحد خواصها أو تلوث بيئي يؤثر على توازنها"؛ (بخوش، 2022، صفحة 681)

تعرف الجباية البيئية على أنها نوع من الأدوات الاقتصادية التي تهدف لمعالجة المشكلات البيئية، وهي مصممة لاستيعاب التكاليف البيئية وتوفير حوافز اقتصادية للأشخاص والشركات لتعزيز الأنشطة المستدامة بيئياً، ويتم الاقتناع الجبائي البيئي على الأنشطة التي لها آثار سلبية على البيئة. (بوزكري و سلخين، 2022، صفحة 205)

تعرفها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية "OCDE" الجباية البيئية هي مجموع الضرائب والرسوم والإتاوات التي يشتمل وعاءها على منتج أو خدمة تلحق أضرار بالبيئة، أو يترجم وعاءها باقتطاع من الموارد الطبيعية".

كما عرفت لها لجنة الحسابات واقتصاد البيئة على أنها الجباية المفروضة على المنتجات، الخدمات والمعدات.. الخ التي لها تأثير على البيئة. (معمرى و موري ، 2022، الصفحات 234-235)

2.3. أنواع الجباية البيئية

أ. الضرائب البيئية: ويطلق عليها عدة مسميات مثل الضريبة الخضراء أو ضريبة التصحيح أو ضريبة التلوث، وهي عبارة عن اقتطاعات مالية تدفع إلزاميا للدولة من قبل كل متسبب في تلوث البيئة سواء كان منتجا أو مستهلكا؛

ب. الرسوم البيئية: وتدفع مقابل ما تقدمه الدولة من خدمات في تقنيات التطهير أو السلامة البيئية، حيث تفرض على المستفيدين من هذه الخدمات ومنها رسم الاستفادة من المياه الصالحة للشرب؛

ت. الإعفاءات والتحفيزات الجبائية: إعطاء مجموعة من الإعفاءات أو التحفيزات الدائمة أو المؤقتة لتعزيز الأنشطة الاقتصادية الصديقة للبيئة. (بخوش، 2022، صفحة 682)

3.3. أهمية الجباية البيئية

تلعب الجباية البيئية أو الضرائب الخضراء كما يصطلح تسميتها دورا مهما في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة فهي تفعل أحد أهم ركائز هذه الأخيرة فتعد تجسيدا لمبدأ الملوث الدافع كما أنها تمس كل أبعاد التنمية المستدامة سواء البعد الاجتماعي، الاقتصادي، وخاصة البيئي تفرض هذه الجباية يعود بالنفع على المجتمع والبيئة في آن واحد، وتبرز أهميتها في تحقيق تغيرات في أنماط استخدامات الموارد بطريقة التخفيض من تأثيرها على البيئة وهذه التغيرات تظهر في شكل إجراءات ترشيدية في استهلاك المواد الضارة، إما بتقليلها أو إحلال مواد أقل ضرارا منها، هذا ما يضمن العيش في بيئة نقية ونظيفة. (أوشن، 2017، صفحة 117) فعند فرض ضرائب أكبر كعقوبة على تدمير البيئة خلال اعتمادات تكنولوجيات عدوة للبيئة، كلما أحس الملوثون بأثرها ما قد يجعلهم يغيرون في استراتيجياتهم الصناعية أو الإنتاجية المرتكزة على التكنولوجيا الملوثة إلى البحث في سبل الاعتماد على التكنولوجيات الصديقة للبيئة والتي عادة ما تكون غالية لكن في المقابل توجد الحوافز الجبائية التي من شأنها أن تخفف عنهم التكاليف الباهظة التي يتحملونها بغية اكتساب تلك التكنولوجيات الصديقة للبيئة، وعليه فإن التخفيف من آثار التلوث البيئي عن طريق الجباية البيئية يتطلب ما يلي:

أ. مرحلة انتقالية: يتم من خلالها إعداد الأعوان الاقتصاديون لمرحلة التصنيع الصديق للبيئة.

ب. مرحلة المشاريع النموذجية: وهي تلك المشاريع التي تقيمها الدولة لأنها الأقدر على تحمل تكلفتها وتبين أهميتها وضرورة توسيع رقعتها ما يجعل الأعوان الاقتصاديون المتدخلين في النشاط الاقتصادي يأخذون نظرة عن طبيعة تلك المشاريع على أرض الواقع؛

ت. **مرحلة المشاريع النموذجية المشتركة:** تكون الدولة طرفا أساسيا فيها بحيث تجعل الأعباء مقسمة بينها وبين المستثمرين المحليين أو الأجانب بغية تعميق تجربة اعتماد المشاريع الصديقة للبيئة مما يشجع الخواص على انتهاز مشاريع مشتركة فيما بينهم أو عن طريق شراكة أجنبية. (عزي، 2016، صفحة 149)

4.3. أهداف الجباية البيئية

تسعى الجباية البيئية إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- ✓ المساهمة في إزالة التلوث من خلال ما تتضمنه من إجراءات ردية سواء كانت ضرائب، رسوم أو غرامات مالية أو ما تتضمنه من إجراءات تحفيزية؛
- ✓ توعية المجتمعات وفرض ثقافة بيئية صحية؛
- ✓ ضمان سلامة البيئة والصحة لكل أفراد المجتمع كما تقرره التشريعات والقوانين الدولية؛
- ✓ التحفيز والتشجيع على التخلص من النفايات الخطيرة بطريقة مناسبة؛
- ✓ تحقيق الفعالية البيئية والاقتصادية بالاعتماد على رفع الجباية البيئية كآلية للتقليل من حدة التلوث؛
- ✓ البحث عن مصادر مالية جديدة تساهم في إزالة النفايات والحد من التلوث. (بوزكري و سلخين، 2022، صفحة 205)

- ✓ المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة؛
- ✓ الحد من الأنشطة الخطيرة والملوثة للبيئة باعتبارها أصبحت مكلفة كثيرا لميزانية الدولة وهذا بحكم المصاريف الباهظة التي تدفع للتقليل من آثار هذه الأنشطة؛
- ✓ تشجيع التطوير التكنولوجي والبحث العلمي فيما يخص آليات ووسائل الحد من التلوث ولاسيما في المنشآت الصناعية الأكثر تلويثا للبيئة. (معمرى و موري، 2022، صفحة 136)

5.3. الطابع التحفيزي والردعي للجباية البيئية

إن للجباية البيئية طابع تحفيز وآخر ردعي تستخدمه الدولة حسب أهدافها:

أ. **التحفيزات الجبائية عامل يحث سلوك المؤسسات على حماية البيئة:** قد تكون هناك مؤسسات مصنفة في موضوع الوعي التام تجاه البيئة وبالتالي تسعى هذه الأخيرة جاهدة للحفاظ عليها من كل كافة أنواع الملوثات، قد تلجأ إلى الاعتماد على تجهيزات ومعدات لتساهم بدورها في التقليل من حدة التلوث، ومن خلال اعتماد المنشآت هذا الأسلوب الوقائي تقوم الدولة بمنح وتقديم تحفيزات مالية من شأنها أن تعطي دافعا قويا لها للقيام باقتناء مثل هذه المعدات والتجهيزات.

ب. **الطابع الردعي للجباية البيئية في قمع الجريمة البيئية:** القاعدة الأساسية في الجباية البيئية مفادها أن الذي يحدث ضررا بالبيئة هو من يدفع ضرائب أكثر، وذلك كعقوبة على تدمير البيئة من خلال اعتماد تقنيات ومعدات عدوة للبيئة، فكلما كانت الضرائب أكثر كلما أحس الملوثون بأثرها، هذا ما يدفع بهم إلى انتهاز طريق نحو التكنولوجيات الصديقة للبيئة. (خروبي بزار و بن علي، 2019، الصفحات 98-

6.3. أشكال الجباية البيئية

تتطوي الضرائب البيئية على أشكال عديدة تهدف في مجملها إلى الحد من التلوث البيئي والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وفيما يلي سنستعرض مختلف هذه الأشكال:

أ. **الضرائب على الانبعاثات الملوثة** "Les taxes sur les émissions polluantes": هذا النوع من الضرائب البيئية هو عبارة عن اقتطاع نقدي يتناسب مع حجم الانبعاثات الفعلية أو المقدرة، التي يتم صرفها سواء في الهواء أو الماء أو الأرض وينصح باعتماد هذا النوع من الضرائب في حالة ما إذا كانت مصادر الانبعاثات ثابتة.

ب. **الضرائب على المنتجات** "Les taxes sur les produits": إذا كان إنتاج بعض المنتجات أو التخلص منها يفرز أضراراً بالغة على الصحة أو نفايات وملوثات فإن هذه المنتجات يمكن التقليل منها عبر فرض ضريبة عليها.

ت. **الضرائب على استغلال الموارد الطبيعية** "Les taxes sur l'exploitation des ressources naturelles": توفر المواد الطبيعية العديد من المواد الأولية التي تستعمل في مختلف الأنشطة وهي غالباً ما تكون مملوكة من طرف الدولة التي تعطي حقوق الاستغلال أو عقود الامتياز لشركات عامة أو خاصة تقوم والاستغلال التجاري لهذه الموارد غير المتجددة كالبتروكول والمعادن.

ث. **الإتاوات على بعض الخدمات المؤداة** "Les redevances pour les services rendus": تمثل الإتاوات أو الحقوق الاستعمال المقابل النقدي للاستفادة من خدمات بيئية معينة، مثل التوصيل بشبكة المياه الصالحة للشرب، جمع النفايات والتخلص منها معالجة مياه الصرف الصناعي. (مسعودي، 2014، الصفحات 57-60)

7.3. الانتقادات الموجهة للجباية البيئية

✓ صعوبة تحديد الملوث بالإضافة إلى صعوبة تحديد حجم التلوث الذي يمكن أن يحدثه؛
✓ تعقد الأنظمة البيئية يؤدي إلى صعوبة تحديد التأثيرات السلبية التي يمكن أن تنتج عن التلوث؛
✓ عدم تماثل الملوثات البيئية، مما يصعب تقدير حجم الرسوم البيئية التي يمكن أن تفرض على المتسبب فيه؛

✓ التأثير السلبي لزيادة التكاليف مما يؤدي إلى التأثير على تنافسية المؤسسات الوطنية؛
✓ قد تؤدي الضرائب البيئية إلى غلق بعض المؤسسات التي لا تستطيع أن تقلل من حجم التلوث وهو ما يؤدي إلى فقدان مناصب شغل وإلى فقدان الخزينة العمومية بعض مواردها المالية؛
✓ عدم تنافسية السلع التي تحوي الخصائص المحافظة على البيئة؛

✓ ظاهرة التهرب الضريبي والتي تحد من مساهمة الجباية في حماية البيئة بصفة خاصة وتحقيق التنمية المستدامة بصفة عامة. (كرودوي و بوسلمة ، 2018، صفحة 84)

4. دور الجباية البيئية في تحقيق الاستدامة البيئية في الجزائر

يترتب على التغير في السلوك البيئي والاقتصادي للمنشآت والأفراد الناشئ عن استجابتهم لتطبيق السياسة الضريبية آثارا اقتصادية عديدة تصب في تحقيق الاستدامة البيئية.

1.4. دور الجباية البيئية في تحقيق الاستدامة البيئية

أدت الثورة الصناعية الهائلة التي رافقها التقدم التكنولوجي المذهل في مختلف المجالات في تحقيق التنمية الاقتصادية، ومن ثم تحقيق التطور الاقتصادي في مختلف مناحي الحياة التي نعيشها ولعل ذلك ارتكز بصورة أساسية على استغلال الموارد المتاحة بمختلف أشكالها ولاسيما الموارد الطبيعية حيث تطورت تقنيات استخراج المواد الأولية الضرورية من أجل تلبية الطلب الصناعي وهذا بهدف تحقيق الرفاهية على حساب البيئة والتنمية المستدامة، وقد نتسبب في اختلال التوازن البيئي وبالتالي التأثير سلبا على التنمية المستدامة وهذا استدعى ضرورة التفكير في الآليات الاقتصادية والقانونية والسياسية التي تعمل على الحد من هذه المخاطر.(بدرجة و لخشين، 2019، صفحة 54)

يمكن استخدام الجباية الخضراء كأداة فعالة لحماية البيئة والحفاظ عليها بالإضافة إلى تحقيق عوائد اقتصادية للدولة يمكن أن تستغلها في مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث، حيث تساهم الجباية البيئية في تحقيق الاستدامة البيئية من خلال:

أ. توجيه قرارات المستثمرين نحو الاستثمار في الأنشطة غير الملوثة: حيث أن الإعفاءات الجبائية والتخفيضات على الأنشطة الصديقة للبيئة تحفز المستثمرين على الاستثمار في هذا المجال.

ب. جعل الملوث يدفع ثمن التلوث الذي يسببه: حسب مبدأ الملوث الدافع والذي اعتمدته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية سنة 1972 والذي ينص على أن الملوث يجب أن تقتطع منه السلطات العمومية النفقات الخاصة بالإجراءات التي تهدف إلى الحفاظ على البيئة.

ت. إضافة النفقات الخارجية إلى الأسعار: وذلك من خلال إدخال تكاليف التلوث واستغلال البيئة إلى أسعار المنتجات التي يقدمها النشاط الاقتصادي وهذه التكاليف تعرف باسم النفقات الخارجية وذلك لأنها تمثل الآثار الجانبية للنشاط الاقتصادي ولا تعتبر تكاليفها جزءا من الأسعار التي يدفعها المنتج أو المستهلك بصورة مباشرة.

ث. التحفيز على تجنب الضرائب البيئية في حد ذاتها: تحفز الجباية البيئية على تجنب الضرائب عن طريق استخدام المادة التي فرضت عليها الضريبة أو بإنتاج القليل منها فمثلا إذا فرضت ضرائب على الانبعاثات الغازية السامة، فإن ذلك سيحفز المنتجين على تجنب هذه الضرائب مرة أخرى عن طريق التقليل منها أو التخلص منها نهائيا، تؤثر الضرائب البيئية على كل من المنتج والمستهلك وذلك بإحداث تغيير في أسعار المنتجات والسلوك وهذا ما يعرف بتأثير الحافز للضرائب البيئية.

ج. ضمان حقوق الأجيال المستقبلية: حيث تساهم الجباية البيئية في ردع الملوثين ودفعهم إلى المحافظة على البيئة وترشيد استغلالهم للطاقة والموارد البيئية بالتالي ضمان قدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجياتهم من الموارد الطبيعية والطاقة.

ح. تخفيض تكاليف معالجة التلوث: تسمح الضرائب البيئية للملوثين أن يقرروا أيهما أفضل بالنسبة لهم أن يدفعوا الضريبة أو يقللوا نسب التلوث الناتج عن أنشطتهم؛

خ. العمل على إعادة توجيه الموارد نحو السياسة البيئية: كتوجيه إيرادات رسم الإمداد بشبكة المياه لدعم نفقات البلديات الخاصة بالتصفية والإمداد بشبكة المياه.

د. التشجيع على الابتكار: إذا كانت الضرائب والرسوم البيئية تساهم في ارتفاع الأسعار فإن هذا قد يشجع الأفراد على البحث عن طرق جديدة لتوفير احتياجاتهم وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ظهور منتجات أو طرق إنتاجية جديدة، فعلى سبيل المثال فرض الضرائب على زيت الديزل في السويد أدى إلى تطوير أنواع وقود جديدة أقل تلويثاً، لذلك فإن الجباية البيئية قد تدفع الاقتصاد نحو استخدام بيئي أكثر كفاءة للطاقة والمواد المختلفة.

ذ. زيادة الدخل: عند افتراض أن المنتجين المستهلكين لن يتوقفوا نهائياً عن الأنشطة التي فرضت عليها الضرائب والرسوم فإن هذه الأخيرة سوف تزيد من الدخل وهذا الدخل يمكن بدوره توجيهه لحل المشكلات البيئية سواء مباشرة أو عن طريق استخدامه لمساعدة المنتجين المستهلكين على التحول من الأنشطة المضرّة بالبيئة إلى أنشطة صديقة للبيئة. (زوين و رجراج، 2019، الصفحات 131-134)

2.4. أثر الجباية البيئية على الاستدامة البيئية من خلال أهداف الجباية البيئية

بالنظر إلى أهم أهداف الجباية البيئية وخاصة تلك المرتبطة بتحقيق التنمية المستدامة حيث تعد الجباية البيئية وسيلة مهمة من جملة الوسائل والأدوات الهادفة إلى المحافظة على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة وبذلك تحقيق الاستدامة البيئية وهذا من خلال التالي:

- ✓ تركيز الجباية البيئية على محاولة تحديد المبادئ الأساسية وقواعد تسيير البيئة؛
- ✓ سعي الجباية البيئية نحو إيجاد وسيلة فعالة لدمج تكاليف الخدمات والأضرار البيئية مباشرة في أسعار السلع والخدمات؛
- ✓ ترقية تنمية وطنية مستدامة بتحسين شروط المعيشة والعمل على ضمان إطار معيشي سليم والوقاية من كل أشكال التلوث والأضرار اللاحقة بالبيئة وهذا انطلاقاً من فرض ضرائب ورسوم بيئية تتناسب وحجم الأضرار البيئية الحاصلة؛
- ✓ من خلال فرض الضرائب والرسوم البيئية يمكن ترقية الاستعمال الايكولوجي العقلاني للموارد الطبيعية المتوفرة وكذا استعمال التكنولوجيات الأكثر نقاء وهذا بما يعمل على تحقيق التنمية المستدامة؛
- ✓ تدعيم الوعي الاجتماعي ومشاركة مختلف المتدخلين في المطالبة بحماية البيئة من خلال التدخل الجبائي سواء تعلق الأمر بفرض الضرائب والرسوم أو من خلال منح الحوافز الجبائية؛
- ✓ تعمل الجباية البيئية على تحريض المستهلكين والمنتجين على تحسين وتعديل سلوكهم نحو استعمال الموارد المتاحة استعمالاً فعالاً بيئياً؛

✓ زيادة الإيرادات الجبائية التي تستعمل في تغطية النفقات البيئية سواء بالرفع من مستواها على الملوث أو تخفيضها لتشجيع الاستبدال والتجديد والابتكار وهذا ما يؤدي إلى خلق التنافسية بين مختلف الأعوان الاقتصاديين.(بودرجة و لخشين، 2019، الصفحات 55-56)

3.4. العلاقة بين الجباية البيئية والتلوث

حدد خبراء الاقتصاد أن الجباية البيئية وسيلة فعالة لدمج تكاليف الخدمات والأضرار البيئية في تكاليف الخدمات والسلع المسببة للتلوث عملا بمبدأ الملوث الدافع؛ إن العلاقة بين التلوث والجبائية متلازمة فكلما زاد التلوث زادت الجباية البيئية والعكس، فهي مصدر لمحاربة التلوث البيئي عن طريق العناصر البسيطة أين أثبتت دراسة علمية اقتصادية أن الولايات المتحدة الأمريكية تمكنت من خفض معدل التلوث البيئي الناجم عن القمامات المنزلية بفضل فرض الضرائب والرسوم الجبائية عليها، ونفس الأمر أكدته الوكالة الأوروبية للبيئة من خلال مدى نجاعة الرسوم البيئية في تخفيف التلوث.(بخوش، 2022، صفحة 684)

4.4 آليات الجباية البيئية التي تحقيق الاستدامة البيئية في الجزائر

إن تطور الجباية البيئية في الجزائر جاء كاستجابة لمتطلبات حماية البيئة وتحقيقا لمفهوم التنمية المستدامة.

أ. أسباب تأخر اعتماد الجباية البيئية في الجزائر:

- يعود تأخر اعتماد الجباية البيئية إلى جملة من العوامل نذكر منها:
- ✓ غياب مرجعية سياسة بيئية واضحة وتغليب المنطق التنموي على الاعتبارات البيئية وتفضيل أسلوب التدخل الإداري الانفرادي في معالجة المشاكل البيئية؛
- ✓ عدم استقرار الإدارة المركزية للبيئة وكذا تأخر إحداث الهيئات الإدارية البيئية التي تسهر على متابعة القوانين خاصة المتعلقة منها بالرسوم البيئية؛
- ✓ عدم اهتمام المؤسسات الاقتصادية بالمجال البيئي.(حديدي و حمودة، 2020، صفحة 74)

ب. تطور التشريع الجبائي الجزائري:

إن إجراءات الجباية البيئية المطبقة في الجزائر تركزت أساسا على الإجراءات الردعية إذ تم إدخال أول ضريبة بيئية من خلال قانون المالية لسنة 1992 حيث تم فرض الرسم المتعلق بالأنشطة الملوثة أو الخطيرة على البيئية TAPD ولكن كما يبدو أن تجسيد الجباية البيئية كأداة اقتصادية ومالية لإدارة الموارد البيئية لم يتم إلا من خلال السنوات القليلة المنصرمة حيث تم استحداث عدة إجراءات جبائية من خلال قوانين المالية(حديدي و حمودة، 2020، صفحة 75) وسيتم تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): جدول تلخيصي للرسوم البيئية في الجزائر.

الرسوم والضرائب البيئية	الأساس القانون والتنظيمي
الرسم على النشاطات الملوثة والخطرة على البيئة	المادة 117 من القانون رقم 25-91 المؤرخ في 18 ديسمبر 1991 المعدل والمتمم بالمادة 54 من قانون المالية 2000 والمادة 202 من قانون مالية 2002
الرسم على المنتجات البترولية	المادة 28 مكرر من قانون رقم الأعمال
الرسم على الوقود	المادة 38 من ق.م. 2002، المعدل بالمادة 55 من ق.م. 2007
الرسم على الأطر المطاطية الجديدة	المادة 60 من ق.م. 2006 المعدل والمتمم بالمادة 46 من ق.م. التكميلي لسنة 2008، 112 من ق.م. لسنة 2017 و 54 من ق.م. لسنة 2019
الرسم على الزيوت والشحوم وتحضير الشحوم	المادة 61 من ق.م. لسنة 2006 المعدل والمتمم بالمادة 46 من ق.م. ت. لسنة 2008 والمادة 62 من ق.م. لسنة 2018 المادة 89 من ق.م. لسنة 2020
الرسم التحفيزي على عدم تخزين النفايات الصناعية	المادة 203 من ق.م. لسنة 2002 المعدل والمتمم بالمواد 46 من ق.م. ت. لسنة 2008، 62 من ق.م. لسنة 2018، المادة 89 من ق.م. لسنة 2020
الرسم التحفيزي على عدم تخزين النفايات المرتبطة بأنشطة العلاج في المستشفيات والعيادات الطبية	المادة 204 من ق.م. لسنة 2002 المعدل والمتمم بالمواد 46 من ق.م. ت. لسنة 2008، 63 من ق.م. لسنة 2018 و 90 من ق.م. لسنة 2020
الرسم التكميلي على المياه المستعملة الصناعية	المادة 94 من ق.م. لسنة 2003، المعدل المتمم بالمواد 46 من ق.م. ت. لسنة 2008، المادة 65 من ق.م. لسنة 2018 و 92 من ق.م. لسنة 2020
الرسم التكميلي على التلوث الجوي ذي المصدر الصناعي	المادة 205 من ق.م. لسنة 2002، المعدل والمتمم بالمواد 46 من ق.م. ت. لسنة 2008، المادة 64 من ق.م. لسنة 2018 والمادة 91 من ق.م. لسنة 2020
رسم التطهير	المادة 263 مكرر 2-263 مكرر 4 من قانون ضرائب مباشرة والرسوم المماثلة.
الرسم الخاص على الأكياس البلاستيكية المستوردة أو المنتجة محليا	المادة 53 من ق.م. لسنة 2004 المعدل بالمادتين 46 من ق.م. ت. لسنة 2008، 67 من ق.م. لسنة 2018 و 94 من ق.م. لسنة 2020.

المصدر: (بوزكري و سلخين، 2022، الصفحات 210-211)

ت. الآفاق المستقبلية للجباية البيئية في الجزائر:

بالنسبة للآفاق المستقبلية للجباية البيئية الجزائرية، فهي ستكون بدون شك واعدة على الصعيد البيئي إذا ماتم توسيع المجالات البيئية التي تطلبها من جهة والاعتماد على التحسين الفعلي لمبدأ الملوث الدافع من جهة أخرى، وعلى العموم فإن تفعيل الجباية البيئية الجزائرية مستقبلا يقتضي الاهتمام بمزيد من الإجراءات الجبائية البيئية، التي سنورد نماذجها فيما يلي:

- بالنسبة الإجراءات الجبائية الردعية:

- ✓ يتوجب تكيف الرسوم البيئية الحالية لتتلاءم مع التطبيق الفعلي لمبدأ الملوث الدافع وهذا من خلال التحكم في تقنيات القياس المباشر للتلوث لكي تكون الرسوم البيئية متناسبة مع حجم التلوث؛
- ✓ تأسيس رسم على الضوضاء أو بالأحرى على مصادرها وهذا للحيلولة دون استفحالها ولاسيما في الأوساط الحضرية؛

مساهمة الجباية البيئية في تفعيل الاستدامة البيئية في الجزائر

- ✓ الاهتمام بفرض رسوم بيئية على المنتجات الملوثة كالتى تحتوي على مركبات CFC؛
- ✓ العمل على تصميم ضرائب بيئية تمس الانبعاث الملوثة مباشرة CO_2, NOX, SO_2 كما هو عليه الحال في الدول المتطورة؛
- ✓ إنشاء رسم على إنتاج واستيراد الأسمدة ومختلف المبيدات الكيميائية؛
- ✓ تقييد حركة مرور السيارات داخل المدن الكبرى المكتظة بالسكان عن طريق فرض رسم على الدخول لوسط هذه المدن وهذا بغية التشجيع على استعمال وسائل النقل العمومي والحد من الضوضاء والتلوث الجوي؛
- ✓ فرض اقتطاعات بيئية على الورق وما شابه؛ (مسعودي، 2014، صفحة 121)
- ✓ الإعفاء من TVA أو فرضها بمعدل منخفض فيما يخص اقتناء آلات ومعدات تدوير النفايات والحد من التلوث؛
- ✓ فرض الضريبة على أرباح الشركات بمعدل منخفض بالنسبة للمؤسسات التي تقدم خدمات بيئية كأنشطة رفع القمامات المنزلية، أو التي تقوم باستثمار جزء من أرباحها في المجال البيئي؛
- ✓ اعتماد الاهتلاك الاستثنائي بالنسبة لمعدات وتجهيزات مكافحة التلوث المستعملة في المؤسسات الانتاجية. (مسعودي، 2013، صفحة 121)

5. خاتمة:

تعتبر الجباية البيئية من الوسائل المهمة والفعالة في المحافظة على البيئة لما لها من تأثير على سلوك الأفراد والمؤسسات اتجاه البيئة والموارد الطبيعية وهي بذلك تساهم في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة وبذلك تحقيق الاستدامة البيئية من خلال الموازنة بين الأهداف البيئية والمحافظة على نشاط المؤسسات الاقتصادية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى. في إطار السعي الجزائري في طريق تحقق الاستدامة البيئية قامت بوضع العديد من التشريعات البيئية منذ سنة 1992 من خلال فرض بعض الرسوم البيئية والملاحظ أن هذه الرسوم من شأنها المساهمة في تقليص حدة التلوث إلا أنها تبقى غير فعالة وهذا ما ينفي الفرضية الثانية

وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- ✓ وضع إستراتيجية واضحة المعالم هدفها الحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة؛
- ✓ تساهم الجباية البيئية في تطوير المشاريع والابتكارات الصديقة للبيئة؛
- ✓ تساهم الجباية البيئية في خلق التوازن بين احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية؛
- ✓ ضرورة إيجاد آليات جديدة لتفعيل الجباية البيئية في الجزائر؛
- ✓ تلعب الجباية البيئية دورا مهما في تحقيق الاستدامة البيئية إلا أن مساهمتها تبقى غير فعالة.

توصيات الدراسة:

- ✓ ضرورة استغلال موارد الجباية البيئية في سياسات ومشاريع وابتكارات تعزز الصداقة مع البيئة؛
- ✓ نشر الوعي البيئي من خلال دورات تكوينية سواء للمؤسسات الاقتصادية أو المجتمع؛

- ✓ الاستفادة من تجارب الدول السبابة والرائدة في مجال الجبابة البيئية وتحقيق الاستدامة البيئية؛
- ✓ ضرورة تفعيل الجبابة البيئية في الجزائر عن طريق تحسين مردوديتها وتأثيراتها الايجابية على الجانب البيئي.

5. المراجع:

1. سيد محمد علي السيد صلاح الدين. (2021). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الاستدامة البيئية. مجلة النيل للعلوم التجارية والقانونية ونظم المعلومات، 01(01)، الصفحات 73-95.
2. أدم حديدي، و أم الخير حمودة. (2020). دور الجبابة البيئية (الخضراء) في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، 07(03)، الصفحات 63-95.
3. الصادق زوين، و الزوهرير رجراج. (2019). فعالية الجبابة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. مجلة الدراسات الجبائية، 08(01)، الصفحات 124-149.
4. أمال خروبي بزار، و جميلة بن علي. (2019). الجبابة البيئية كآلية اقتصادية لقمع الجريمة البيئية. مجلة أبحاث، 04(02)، الصفحات 91-114.
5. ثامر البكري. (2012). الاستدامة البيئية "نموذج لتطبيق فلسفة التسويق الأخضر دراسة استطلاعية عن الطاقة المتجددة المتولدة عن الرياح في الاردن. مجلة الأبحاث الاقتصادية، 07(06)، الصفحات 11-30.
6. جابر عيد الوند. (2019). موقف الشريعة الإسلامية من الاستدامة البيئية دراسة تحليلية علمية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، 04(14)، الصفحات 159-172.
7. جيلالي بوزكري، و أحمد سلخين. (2022). دور إدارة البيئية في المساهمة في حماية البيئة، الجبابة البيئية نموذجاً- دراسة حالة الجزائر. مجلة دفاتر اقتصادية، 13(01)، الصفحات 201-215.
8. رمزي بودرجة، و عبير لخشين. (2019). دور الجبابة البيئية في تكريس البعد البيئي للتنمية المستدامة. مجلة دراسات جبائية، 08(02)، الصفحات 44-58.
9. زين العابدين بخوش. (2022). دور الجبابة البيئية في الحد من التلوث البيئي في التشريع الجزائري. مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 07(01)، الصفحات 687-689.
10. سهام كردودي، و حكيمة بوسلمة. (2018). دور الجبابة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة إتجاه لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في ولاية بسكرة. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية(24).
11. شوقي شعبان علم الدين. (2020). الاستدامة البيئية وآثار الإستثمار الأجنبي عليها (دسترة الحق في بيئة سليمة صحية مستدامة). المجلة الدولية للأبحاث البيئية، 02(01)، الصفحات 1-14.
12. عبد الوهاب معمري، و سمية موري. (2022). دور الجبابة البيئية في تحسين الأداء البيئي بالمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة عينة من المؤسسات بولاية بشار. مجلة الاقتصاد والبيئة، 05(01)، الصفحات 231-251.

13. فضيلة سلمان داوود، و هبة ناجي سلمان. (2016). دور متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز الاستدامة البيئية: بحث تطبيقي في شركة الحفر العراقية. مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية، 22(87)، الصفحات 147-173.
14. فضيلة بن شهيد. (2021). مساهمة التدقيق البيئي في تحقيق الاستدامة البيئية للمؤسسات الصناعية _شركة دولفين للطاقة المحدودة انموذجا. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، 06(01)، الصفحات 126-142.
15. ليلي أوشن. (2017). الجباية البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر بين الردع والتحفيز. المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، 12(02)، الصفحات 109-135.
16. محمد بن عزة. (2013). دور الجباية في حماية البيئة من أشكال التلوث دراسة لنموذج الجباية البيئية في الجزائر. مجلة دراسات جبائية، 02(02)، الصفحات 431-449.
17. محمد مسعودي. (2013). الجباية البيئية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. مجلة الواحات للبحوث والدراسات(18)، الصفحات 107-124.
18. محمد مسعودي. (2014). الجباية البيئية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية(15)، الصفحات 48-75.
19. محمد مسعودي. (2014). الجباية البيئية في الجزائر _الواقع والافاق. مجلة الحقيقة(29)، الصفحات 85-125.
20. مسعود طلحة، و وهيبه عيساوة. (2020). الثقافة البيئية حتمية نحو الاستدامة البيئية. مجلة آفاق للعلوم، 05(02)، الصفحات 143-151.
21. ناصر محسن عبد الرضا. (2017). إستراتيجية الاستدامة البيئية ودورها في ضمان التحسين المستمر لأداء المؤسسة الجامعية دراسة استطلاعية لعينة من تدريسي الجامعات والكليات في محافظة البصرة. مجلة الاقتصاد الخليجي(34)، الصفحات 20-42.
22. نرجس بناني. (2022). الاستدامة البيئية وأثر التلوث على المجال الحضري بسيطة _ مدينة العامة نموذجا. مجلة العمارة وبيئة الطفل، 07(01)، الصفحات 17-28.
23. هاجر عزي. (2016). الجباية البيئية عنصر مفتاحي لحماية البيئة في الجزائر. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة(33)، الصفحات 141-158.